@ 481 @ % (الام بأرض الهند أذهب لذتى % ونضرة عيش فى محاولة النضر) % % (وقد قنعت نفسى بأوبة غائب % الى أهله يوما ولو بيد صفر) % % (اذا لم تكن فى الهند أضعاف نعمة % ففى هجر أحظى بصنف من التمر) % % (على أن لي فيها حماة عهدتهم % بناة المعالي بالمثقة السمر) % % (إذا ما أصاب الدهر أكناف عزهم % رأيت لهم غارات تغلب في بكر) % % (ولى والد فيها اذا ما رأيته % رأيت به الخنساء تبكى على صخر) % % (ولكننى أنسيت فى الهند ذكرهم % باحسان من يسلى عن الوالد البر) % % (اذا ذعرتنى فى الزمان صروفه % وجدت لديه الا من من ذلك الذعر) % % (وفى بيته فى كل يوم وليلة % أرى العيد مقرونا الى ليلة القدر) % % (ولا يدرك المطرى نهاية مدحه % ولو أنه قد مد من عمر النسر) % % (وفى كل مضمار لدى كل غاية % من الشرف الاوفى له سابق يجرى) % % (اذا ما بدت فى أول الصبح نقمة % ترى فرحا قد جاء فى آخر العصر) % % (فقل لى أبيت اللعن ان عن مفظع % أأصبر أم أحتاج للاوجه الغر) % % (اذا لا علت فى المجد أقدام همتى % ولو كان شعرى فيك من أنفس الشعر) % % (وانى لأرجو من جميلك عزمة % تبلغنى الاوطان فى آخر العمر) % % (تقر عيونا بالعراق سخينة % وتبرد أكبادا أحر من الجمر) % % (وتونس أطفالا صغارا تركتهم % لفرقتهم ما زال دمعى كالقطر) % % (وعيشى بهم قد كان حلوا وبعدهم % وجدت لذيذ العيش كالعلقم المر) % % (اذا ما رأونى مقبلا ورأيتهم % نقول أيوم القر أم ليلة النفر) % % (وما زلت مشتاقا اليهم وعاجزا % كما اشتاق مقصوص الجناح الى الوكر) % % (ولكنما حسبى وجودك سالما % ولو أننى أصبحت فى بلد قفر) % % (فمن كان موصولا بحبل ولائكم % فليس بمحتاج الى صلة البر) % | وقوله على لسان أهل الحال وقد أجاد % (لعمرى لقد ضل الدليل عن القصد % وما لاح لى برق يدل على نجد) % % (فبت بليل لا ينام ومهجة % تقلب فى نار من الهم والوجد) % % (وقلت عسى أن أهتدى لسبيلها % بنفحة طيب من عرار ومن رند) % % (فلما أتيت الدير أبصرت راهبا % به ثمل من خمرة الحب والود) %